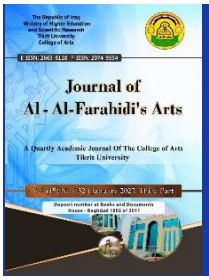

Proceedings of (8th) Scientific Conference | وقائع المؤتمر العلمي الثامن

مجلة آداب الفراهيدي

Journal of Al-Farahidi's Arts

The Importance of Verifying The Original Manuscript in Recording Heritage

Lecturer. Dr. Faris Arrak Abd Ma'rouf

Department of History, College of Education for Humanities, Tikrit University

Salahuddin, Iraq

أهميـة تحقيـق المخطـوط الأم فـي تدوين التراث

م. د. فارس عراك عبد معروف

قسم التاريخ، كلية التربية للعلوم الإنسانية، جامعة تكريت

صلاح الدين، العراق

SUBMISSION التقديم	REVISED المراجعة	ACCEPTED القبول	PUBLISHED النشر
15/08/2023	17/09/2023	22/10/2023	26/011/2023

P-ISSN: 2074-9554 | **E-ISSN:** 8118-2663 https://doi.org/10.51990/jaa.conf.8th.3.18 (8th) Conference **| No** (01) **November** (2023) **P** (249-259)

ABSTRACT

Manuscripts are an important part of the Arab-Islamic heritage, which is a rich and diverse heritage in which scholars have put together a summary of their ideas and experiences, and the West and the entire world have benefited from it. The research included the importance of investigating the mother manuscript in recording the heritage. This expression is used to refer to the original manuscript written by the author, and then I discussed The criteria for choosing the mother copy, the problem facing the investigator during the investigation stage, the methods for choosing this copy from among the rest of the copies, the importance of determining its value, the need of the mother copy for the rest of the copies, and among the most important recommendations that the researcher reached is determining the copy that will become the approved original in the investigation. More interest in verifying heritage books, and the need for researchers to pay comprehensive attention to the tools of the science of investigation, and to ask knowledgeable professors who specialize in everything related to research in this field.

KEYWORDS

Heritage, Manuscript Copy, Heritage Notation, Original Manuscript

الملخص

تعد المخطوطات جزءاً مهماً من التراث العربي الإسـلامي وهو تراث غزير ومتنوع وضع فيه العلماء خلاصة أفكارهم وتجاربهم واستفاد منه الغرب والعالم أجمع، وقد اشـتمل البحث على أهمية تحقيق المخطوط الأم في تدوين التراث، ويسـتخدم هذا التعبير للإشـارة الى المخطوطة الأصـلية التي كتبها المؤلّف، ومن ثم تناولت معايير اختيار النسـخة الأم، والإشـكال الذي يواجه المحقق خلال مرحلة التحقيق، وطرق اختيار هذه النسخة من بين بقية النسخ، وأهمية تحديد قيمتها، وحاجة النسخة الأم إلى بقية النسخ، ومن اهم التوصيات التي توصل الها الباحث، تحديد النسـخة التي سـتصـبح الأصـل المعتمد في التحقيق، والمزيد من الاهتمام بتحقيق كتب التراث، وضـرورة اعتنـاء البـاحثين بـأدوات علم التحقيق اعتنـاء شاملاً، وسؤال أهل العلم من الأساتذة المتخصصين في كل ما يخص البحث في هذا المجال.

الكلمات المفتاحية

التراث، نسخة المخطوط، التدوين التراثي، المخطوط الام

Copyright and License: This is an Open-Access Article distributed under A Creative Commons Attribution 4.0 License, which allows free use, distribution, and reproduction in any medium provided the original work is properly cited.

المقدمة:

يعدّ تحقيق المخطوطات من الموضوعات المهمة في مجال إحياء التراث العربي الإسلامي، وأن الغاية منه هو نفض الغبار عن النصوص القديمة وإعادة كتابتها بخط جديد ومتطور ومن ثم نشرها، في محاولة لاسترجاع حقيقة التاريخ الإسلامي، الذي خضع لأنواع من الزيادة والحذف، والتحريف والتصحيف في ظروف زمنية مختلفة.

وقد بدأ هذا العلم عند علماء الإسلام عندما أقروا العزم على إحياء تراثهم. والحق أن الباحث في تاريخ الحضارة العربية الإسلامية وتراثها. ولا سيما في عصورها الذهبية الزاهرة لا يسعه إلا الوقوف طويلاً أمام هذا الصرح العظيم، فلا يملك الإنسان في نفسهِ إلا الإعجاب والانبهار بأصالة الحضارة العربية الإسلامية، وما وصلت إليه من تقدم ورقي في شتى ميادين العلوم والمعارف. ولعل أهم ما يميز هذهِ الحضارة عن باقي الحضارات هي الحياة العلمية، التي نبغ فيها علماء أفذاذ دونوا علومهم وموسوعاتهم العلمية بطريقة علمية معرفيه إسلامية، وخير دليل على هذه العلوم هو ذلك الكم الهائل الذي خلفهُ علماؤها من الكتب تأليفاً وشرحًا وترجمة، وكان الإسلام فاتحةُ خير وعهد جديد من النور والمعرفة.

وعندما توسعت عملية التأليف والترجمة وازدهرت في القرون الأربعة الأولى من الهجرة، وخصوصاً في العصر العباسي الأول، نرى خزائن الكتب قد تناثرت في معظم ديار المسلمين وامتلأت بها وكانت هذه الخزائن عامة وخاصة، فالعامة منها ما أوقفت للطلاب والباحثين فلا نكاد نجد مسجدًا أو مدرسة إلا وقد وقفت عليها خزانة كتب، ولربما بعض الدوائر ودواوين الملوك والأمراء، وقد امتلأت هذه الكتب والمؤلفات الغنية بالمعلومات علمية كانت أو إنسانية اشتملت على كتب التاريخ والترجمة والأدب والرياضيات والفلك وغيرها، أما الخاصة منها، ما كانت للخلفاء والأفراد مثل العلماء وأصحاب الجاه والشخصيات العامة والاجتماعية، ولم تكن هذه المكتبات مخازن للكتب وإنما غالباً ما تكون وخصوصاً العامة منها مراكز حضارية بأوسع معانيها، وقد قدر المختصون بهذا الشأن أن تراث الأمة العربية والإسلامية يمتلك الملايين من أمهات الكتب لكن للأسف هذا لم يصلنا كله لعدة أسباب: منها: طبيعية لتقادم السنين وآفاتها، وأخرى بشرية شملت الإهمال والتخريب والعبث والسرقة والحروب التي كانت تستهدف أحياناً كسر العمود الفقري للأمة العربية والإسلامية ألا وهو كنوزها من الكتب بمختلف أنواعها، وأمثال ذلك ما فعلهُ هولاكو في كتب بغداد الذي فعل بها ما فعل، عندما رماها في نهر دجلة فاختلطت المداد والالوان بالماء حتى تغير لونه حسب ما ذكرت الكثير من مصادر التاريخ [١].

هذا وقد توالت منذُ عصر صدر الإسلام المؤلفات والمصنفات في جميع العلوم، فَكَثِيرًا ما نقرأ أو نسمع عبارة التحقيق وخصوصًا في كتب الحضارة العربية الإسلامية، فقد اقتصرت الدراسات الخاصة بالمخطوطات العربية حتى الآن على بحث وتحقيق هذهِ المخطوطات لما تقدمهُ من مادة علمية.

قال: ابن الجوزي [٢] في مقدمة كتاب «المنتظم في تاريخ الأمم والملوك» [٣]: واعلم أَن فِي ذكر السّير والتواريخ فوائد كثيرة، أهمها أَن يطلع بِذَلِكَ عَلَى عجائب الأمور وتقلبات الزمن، وتصاريف القدر، والنفس تجد راحة وسماع الأخبار.

وقال المسعودي [٤]: في كتاب «مروج الذهب» [٥] ولولا تقييد العلماء خواطرهم على الدهر لبطل أول العلم، وضاع آخره.

المخطوط:

هو كتاب لم يتم تحقيقه وطبعهُ بعد، أي أنه ما زال بخط يد المؤلف أو بخط ناسخ غير المؤلف، أو أُخذت عنه صور فوتوغرافية أو أن يكون مصوراً بالمايكرو فليم عن مخطوط أصلي. ويتضمن المخطوط عادة، صفحة العنوان، وهي الواجهة أو الغلاف الخارجي للكتاب المطبوع. إذ كان العرب في أول عهدهم بصناعة الكتاب، كان عنوان المخطوط يردّ في مقدمة الكتاب أو في نهايتهِ، وكانت الصفحة الأولى منهُ تترك بيضاء. وكثيراً ما كان متملكو نسخة المخطوط يعملون على كتابة العنوان على تلك الورقة البيضاء، وقد يرافق ذلك أخطاء في

ضبط العنوان، وربما أضاف مالكو النسخة بعض الملاحظات الخاصة التي قد تتصل بمواضيع علمية، أو أخرى تتناول الحياة الشخصية لمالكها، أو بعض السوانح الشعرية أو الحكم والأمثال. وقد نجد اسم المخطوط في نهاية الكتاب، إذ يشير المؤلف أو الناسخ عند نهاية عملهِ تمام كتابه، ذاكراً اسمهُ وتاريخ الانتهاء من النسخ [٦].

المخطوط اصطلاحاً:

فهو النسخة الأصلية التي كتبها المؤلف بخط يدهِ باللغة العربية أو سمح بكتابتها أو أقرها أو ما نسخهُ الوراقون بعد ذلك في نسخ أخرى منقولة عن الأصل أو عن نسخ أخرى غير الأصل.

وهكذا نقول عن كل نسخة منقولة بخط اليد عن أي مخطوطة بأنها مخطوطة مثلها حتى لو تم النقل او النسخ بعد عصر النسخة الأصلية، وينطبق التصوير على النسخ فكما نقول عن النسخة المنقولة عن الاصل بأنها مخطوطة كذلك نقول عن النسخة المصورة عن المخطوطة او عن النسخة عنها بأنها مخطوطة. وخلاصة القول. المخطوطات هي مؤلفات العلماء ومصنفاتهم، وهي لفظة محدثة بعد حدوث الطباعة، لهذا لا تجد ذكرًا لهذه الكلمة (المخطوط) أو (المخطوطات) في كلام المتقدمين، وإنما حدثت هذه اللفظة بعد دخول الطباعة، فأصبحت الكتب قسمين: مخطوطات، ومطبوعات. فما كان منها مكتوبًا بخط اليد سُميّ مخطوطًا، وما طُبع منها سُمي مطبوعًا، تمييزًا له عن الأول. وقد اختلف أهل العلم في تعريف (المخطوط) بعد حدوث هذهِ اللفظة، فقال بعضهم: (ما كتب بخط اليد قبل دخول الطباعة)، وقيل غير ذلك [٧].

الغاية من تحقيق المخطوط:

غاية التحقيق هو تقديم المخطوط صحيحاً كما وضعهُ المؤلف، والوصول إلى حقيقة النص، وردهُ إلى الصورة التي كان عليها عندما أصدرهُ مؤلفهِ، أو أقرب ما يكون إليها، إلى صورة نتصور أنها إن لم تكن هي التي خرجت من تحت يد المؤلف، فإنها أقرب ما تكون إلى تلك الصورة [٨]. والمقصود بذلك بذل عناية خاصة بالمخطوطات حتى يمكن التثبت من استيفائها لشرائط معينة، فالكتاب المحقق هو الذي صح عنوانهُ، واسم مؤلفهِ، ونسبة الكتاب إليهِ، وكان متنهُ أقرب ما يكون من الصورة التي تركها مؤلفهِ [٩].

تعريف التحقيق:

يجمع الباحثون في مجال تحقيق المخطوطات أن المراد بالتحقيق، هو: "إخراج الكتاب على أُسس صحيحة محكمة من التحقيق العلمي في عنوانه، واسم مؤلفه، ونسبته إليه، وتحريره من التصحيف والتحريف، والخطأ، والنقص، والزيادة"، أو "إخراجه بصورة مطابقة لأصل المؤلف أو الأصل الصحيح الموثوق إذا فقدت نسخة المؤلف".

المقابلة:

عند الرغبة بتحقيق أحد المخطوطات يقوم المحقق بجمع نُسخ المخطوط ويختار أفضلها ويجرى بينها المقابلة. وهي مقارنة كل كلمة من كلمات نُسخ المخطوط التي جمعها للوصول الى أصح وأصوب صورة للكلمة، أصح الكلمات وأصوبها يضعها المحقق في متن الكتاب المحقّق، ويضع في الهامش الكلمات التي استبعدها عند المقابلة [١٠].

أهمية المخطوط الأم:

يستخدم هذا التعبير للإشارة الى المخطوطة الأصلية التي كتبها المؤلّف، أو أملاها على أحد تلامذته، ولأن هذه المخطوطة، هي الأصل الذي نقلت منه بقية مخطوطات الكتاب، سميت. المخطوطة الأم، وفي صدر الإسلام، كان الناسخ يسمى "كاتباً" [١١]. فقد قيل للصحابة رضوان الله عليهم، الذين كانوا ينسخون عن الوحي "كُتاباً". وبعد ذلك قيل للناسخ: "المدونُ" و"الناقلُ" و"المصنفُ". إن القارئ في مصادر التراث وكتب التراجم والفهارس والكتب الببليوغرافية، وحتى في كتب الحديث النبوي الشريف، فإنه يجد أنهم كانوا يستعملون بدلاً من النسخة الأصلية النسخة الأصل أو النسخة الأم [١٢]. لكن أخصائي التراث المخطوط يمكنه بعد البحث الدقيق والتقصي البعيد؛ أن يستخلص فرقاً دقيقاً بينهما، ويتجلى في أن الكتاب المخطوط يمكن أن يكون له "أم" واحدة

وأصـــول متعددة، بمعنى أن نســخة المؤلف تكون هي الأم. وفي حال انعدامها، فإن الصـــورة أو الصـــور التي تبرز بعد إخضاع نسخ الكتاب المخطوط لعملية ما يسمى بتاريخ النص تّعد أصلاً أو أصولاً. وسواء كانت النسخة أماً أو أصلاً، فإنها تأخذ معناها حسب السياق. فيما يخص النسخة الأصل، فإن نسخة المؤلف تّعد أصلاً. وإذا نسخ ناسخ مخطوطة من مخطوطة أخرى، قيل لهذه الأخيرة الأصـــل المنســـوخ منه، من دون أن يكون بالضـــرورة نســـخة المؤلف. فالنسخة الأصل لا تعني عند القدماء ما نعنيه نحن اليوم "بالنسخة الأصلية"، أي تلك التي كتبها المؤلف أو أشرف على نسخها، أو وقعها أو أجازها أو عارضها أو غير ذلك، من المواصفات التي ينعت بها المحدثون النسخ الأصلية، ولكنها تعني النسخة المنسوخ منها، سواء كانت بخط المؤلف أم متفرعة عن نسخته. فكل نسخة نسخ منها فهي أصل، وأما لفظ "الأم"، فهو لغة "الأصل"، وأم الشيء أصله وعماده، و"النسخة الأم" هي على العموم نسخة المؤلف، ولكنها تأخذ معناها هي بدورها حسب سياق الكلام. فإما أن تكون نوعاً من أنواع النسخ الأصلية، وإما يُقصد بها الأصل المنتسخ منه، وإما يعبر بالأم عن متن الكتاب بالنسبة لما يخرج أو يلحق من سقط ونقص بحاشية المخطوط. فعندما ينتهي المؤلف من كتابة الملحق في الحاشية يضيف كلمة من "الأم"، أي المتن، لينتظم الكلام [١٣]. يُطلق مصطلح النسخة الأم على النسخة التي نجعلها أصلاً في التحقيق. وللفظ الأم في هذا السياق معنيان:

المعنى الأول: يُراد بالأم الأصل. ولما كانت الأم هي التي تلد، وهي الأصل في الزيادة والتكاثر؛ أُطلق لفظ النسخة الأم على تلك النسخة التي تتولَّدُ منها وتَتَنشَّأُ عنها بقية النسخ [١٤].

المعنى الثاني: يُطلق لفظ الأم على الراية التي تقود الجيش، أي تلك التي تأتمُّ بها كتائب الجيش في سيرها ومعاركها، وتُطلق على النسخة التي تأتمُّ بها بقية النسخ، المساعدة على توثيق النص وضبطه، وقد أطلق الجاحظ على مصطلح النسخة الأم مصطلح النسخة المنصوبة، وذلك أثناء حديثه عن خوفه من تحريف كتبه والتصرف فيها بإلحاق ما ليس منها [١٥].

فالنسخة الأم هي النسخة الأساس، وهي النسخة الأصلية التي تُعتمد في التحقيق، أي تلك "التي حررها المؤلف بيده أو أشرف على نسخها وتصحيحها" [١٦].

معايير اختيار النسخة الأم:

الإشكال الذي يواجه المحقق هو: كيف يختار هذه النسخة من بين بقية النسخ؟ وكيف يتمّ تحديدً قيمتها. ومن معايير اختيار النسخة الأم، نذكر:

أن تكون بخط مؤلفها. ونجد واضعي قواعد التحقيق ينصحون باتخاذ نسخة المؤلف أصلاً وأساساً في تحقيق المخطوط. ولكن أغلب المخطوطات في التراث العربي لم تصل إلينا بخطوط مؤلفيها. وحتى ولو كانت بخط مؤلفها فإن الأمر ليس عندهم على إطلاقه، فهناك ملاحظات ينبغي الأخذ بها بنظر الاعتبار ونحن نقرأ النسخة التي كتبت بخط المؤلف:

١. قد تكون نسخة المؤلف التي عُثر عليها مُسَوَّدة، فعلى المحقق أن يبحث عن المبيَّضة [١٧] ويرى المستشرق الألماني بيرشتراسر، فالأسلم أن يكون المؤلف هو كاتبها بيده؛ وفي هذه الحالة أيضاً نلاحظ فرقاً بين مسودة المؤلف ومبيضته، فالمسوَّدة، قد تكون قريبة من الأصل؛ إلا أنها في كثير من الأحيان لم تبلغ غاية الكمال الذي وصل إليه المؤلف في مبيضته [١٨].

فقد يكتب المؤلف كتابه، ثم يعيد النظر فيه، ويضيف عليه ما يراه مناسباً ثم يُبَيِّض، ويترك نسختين متداولتين. وقد ذكر ياقوت الحموي (ت: ٦٢٦ هـ) [١٩]. أن الجاحظ ألف كتاب "البيان والتبيين" مرتين، وكانت ثانيتهما أصح وأجود، وهو ما أشار إليه عبد السلام هارون (١٩٠٨ - ١٩٨٨م) [٢٠] وقال قد ظهر لي ذلك جليًا أثناء تحقيقي لهذا الكتاب، وأشرت إلى ذلك في مقدمته [٢١].

٢. وقد يضيف المؤلف إضافات يلحقها بكتابه، فإذا ما ذكر أنها ذيل أبقاها المحقق على حالها. أما إذا أشار إلى أنه كان يريد إلحاق هذه الزيادات في مكانها، ولم تسعفه الظروف، كان على المحقق أن يلبي رغبة المؤلف، على أن يذكر ما فعله في مكانه.

٣. وقد يضع المؤلف كتاباً ثم يعود إلى كتابته من جديد في بلد آخر وظروف أخرى. فأبن دريد [٢٢]. أملى كتاب "الجمهرة" في بلاد فارس وفي بغداد من حفظه، "فلما اختلف الإملاء زاد ونقص ... وآخر ما صح من النسخ، نسخة أبي الفتح عبيد الله بن أحمد النحوي [٢٣] لأنه كتبها من عدة نسخ وقرأها عليه [٢٤]. وعلى هذا فقد يكون هناك أكثر من مبيضة، وقد تفضل إحداهما على الأخرى بالدقة. فقد ورد في كتاب الفهرست، أن أبو عمر الزاهد غلام ثعلب (محمد بن عبد الواحد، ت:٣٤٥هـ) [٢٥] قد ألف كتابه "الياقوت في اللغة" ست مرات، قضى مؤلفها في تأليفها ما بين سنتي (٣٢٦- ٣٣١ هـ) يزيد في كل منها شيئاً عند قراءتها علية، وأملى على الناس كتابه في العرضة الأخيرة ما نسخته قائلا: "فمن روى عني في هذه النسخة هذه العرضة حرفاً واحداً من قولي فهو كذاب عليَّ، وهي من الساعة إلى الساعة من قراءة أبي إسحاق (الطبري) [٢٦]. على سائر الناس، وأنا أسمعها حرفاً حرفاً" [٢٧].

وعلق عبد السلام هارون على الخبر بقوله: وأمثال هذه النسخ تسمى نسخة الأم. فهذا يبين لنا أن نسخة المؤلف قد تتكرر، ولا يُمكن القطعُ بها ما لم ينص هو عليها، وليس وجود خطه عليها دليلاً على أنها النسخة الأم، بل إن الأمر كله اعتباري لا قطعي، وكثيراً ما تتعرض كتب المجالس والأمالي للتغيير والتبديل، والزيادة من التلاميذ والرواة، ومما هو جدير بالتنبيه أيضا أن بعض المؤلفين يؤلف الكتاب الواحد على ضروب شتى من التأليف [٢٨].

٤. وقد تكون النسخة الواحدة مكتوبة أحياناً في زمنين متفاوتين، بحيث يضيع جزؤها، فيكمله ناسخ آخر في زمن آخر، أما دواوين الشعر، فقلما نجد الشاعر نفسه يدون ديوانه بخط يده. وإذا حصل مثل هذا فإن النسخة إن عثرنا عليها- ستكون أماً، وتعد من روائع المخطوطات. وقد ينسخ الديوان عن الشاعر نفسه، أو يُقرأ عليه بعد نسخه. وكثيراً ما نقع على أكثر من نسخة للديوان الواحد؛ بعضها لرواته ومحبيه، وبعضها لحساده ومبغضيه. وحتى لو كانت النسخة بضبط المؤلف وتعليقاته، فإن الأمر يحتاج إلى تحريات لإخراج النص وتوزيعه بين المتن والهوامش [٢٩].

٥. أن بعض الناسخين قد ينقل عبارة المؤلف في آخر كتبه، وهي في المعتاد نحو "كتب فلان" أي المؤلف؛ ثم لا يُعقب الناسخ على ذلك بما يُشعر بنقله عن نسخة الأصل، فيظن القارئ أنها هي نسخة المؤلف. وهذه مشكلة تحتاج إلى فطنة المحقق وخبرته بالخط والتاريخ والورق [٣٠].

وقال بيرشتراسر: "إن كُتاب المسلمين يُشيرون غالباً إلى وجود نسخ المخطوطات التي كتبت بخط مشاهير المؤلفين في أماكن بعينها، وفي عصور بعينها، وقد بقي عدد لا بأس به من أمثال هذه المخطوطات التي كتبت بخط مؤلفيها إلى يومنا هذا. والمرجح أن العرب كانوا أكثر تقديراً لقيمة المخطوطات المكتوبة بخط مؤلفيها من علماء الغرب" هذه هي مرتبة العالم والطالب، ودنهما بكثير مرتبة النساخ الذين كانوا يكتسبون معاشهم من نسخ الكتب، فان كثيرين منهم كان يهمهم سرعة الانتهاء من الكتاب وحسن منظره. ويذكر أن أقدم نسخة من كتاب "عيون الأنباء في طبقات الأطباء" لأبن أبي أصيبعة الخزرجي [٣١]. الذي نشره المستشرق: موللر Aupust Muller فقد ألف ابن أبي أصيبعة هذا الكتاب سنة ٦٤٣ هـ، بدمشق ومازال يجمع من كتب الأخبار والطبقات، ويزيد على كتابه الأصلي ويغير ما وجد فيه من الأخطاء حتى توفى سنة ٦٦٨هـ، ويظن أن بعض تلامذته أو نساخ كتابه زادوا على مسودته بعد وفاته وغيروا فيها، ولا نستطيع أن نميز بين زيادات المؤلف وتغيراته، وبين ما زاده تلاميذه ونساخ كتابه أو غيره، وقد عمد الناشر إلى إيراد كل ما وجد في نسختين أو أكثر مما وجده من الروايتين لكي لا يسقط شيئاً من متن الكتاب، ولكي ينتفع أهل هذا الفن بما أضيف اليه من زيادات. وأقدم نسخة لهذا الكتاب كتبت سنة ٧١٢ هـ أي بعد وفاة مؤلفه بأقل من نصف قرن، ولكنها كثيرة الخطأ، وأحسن منها نسخة أخرى أحدث منها بثلاثة قرون كتبت سنة ١٠١٧ هـ، فهي وان كانت فاسدة في بعض أجزائها إلا أنه يظهر أنها

نسـخت من أصـل قديم قيم، لأن أخطأها قليلة. فنتبين مما تقدم أن قدم التاريخ للنسـخة ليس وحده مبرراً لتفضيلها، ولهذا نحتاج الى حجج أقوم وأثبت من تاريخ النسخة [٣٢].

وقد نقل د. عباس أرحيلة. عن د. شـوقي ضيف [٣٣] [٣٤]. على أنه ينبغي الاحتراس إزاء التاريخ المثبت على النسـخة. فقد يحدث مثلاً أن ينقل ناسـخ في القرن التاسـع الهجري نسـخة عن أصـل كُتبت في القرن الخامس فيسجل ما عليه من تاريخ كتابته في نسخته دون أن يُشير بحرف إلى أنه نقل عنه نسخته [٣٥]. وأهم من ذلك أن يكون الذي نقل النص ثقة مشهوراً بفضله وعلمه، ثم ان لكل عالم مشهور طالباً نقل عنه أحد طلبته سماعاً أو استملاءاً أو استنساخاً، وهذه الطرق كلها جيدة كافية بشرط أن يبذل الأستاذ جهد في التصحيح، وأن يبذل الطلبة جهدهم في الكتابة، وأن لا يجيز الأسـتاذ الكتاب الا بعد قراءته كله، إذ أن بعض المؤلفين القدماء كانوا يجيزون المؤلفات لأناس لم يحضروا اليهم في دروسهم، فأمثال هذه الإجازات لا فائدة فيها، فان لم نجد مثل هذا المخطوط، فالمخطوط الذي نسخه عالم ثقة، أو كان في حوزة عالم أو أكثر من الثقاة، فقد كان يعتبر أنه يشتمل على نص موثوق به [٣٦]. إذا تعذر توافر ما سبق، يلجأ المحقق في العادة إلى النسخة الكاملة، الواضحة الخط، التامة الضـبط. والخلاصـة أننا لا نتخذها أصـلاً إلا في ضـوء معايير مقنعة، تجعلها متميزة عن بقية النسـخ الأخرى؛ على أنها فروعاً عن أصـلها المفترض وقربها منه. وأجود النسـخ من تم اختبارها في ضـوء الملاحظات السـابقة، وتبين أنها جاءت مدونة بخط المؤلف، أو مصـححة ومراجعة من قبله. أو قرئت عليه. وكانت أصـح وأوثق وأكمل وأنفع. ولا يتحقق هذا إذا كنا لا نملك إلا نسخة واحدة، ومن هنا تأتي أهمية كثرة النسخ، ولا يُقبل الاعتماد على النسخة الواحدة، إلا عند الضرورة القصوى.

حاجة النسخة الأم إلى بقية النسخ:

بعد تحديد النسخة التي سـتصبح الأصل المعتمد في التحقيق، يتم نقلها باليد إن أمكن، وتبدأ عملية التحويل. وتبدأ المقارنة بين النسخ (المقابلة والمعارضة)، ويوضع لكل نسخة رمزاً (تبعاً لاسم الناسخ، أو المكتبة، أو المدينة) [٣٧] إن المقارنة بين النسخ تكشـف ما لم يكن متوقعاً؛ فالاسـتعانة بها تُعين على اكتشـاف السـقط في النسـخة الأم، واسـتعادته إليها، وترجيح لفظ على آخر (تتميم السـقط أو النقص).كما أنها تُنبّه على مواضـع الخلل والتصحيف (وجود كلمات ساقطة، محذوفة، محرفة، مطموسة، فيها تحريف أو تصحيف، أو تقديم أو تأخير، فيها خطأ إملائي أو انتشـر الحبر عليها...الخ) وقد تُعين على تبيُّن بعض النصـوص المدسـوسـة، والكشـف عما حشـي به المخطوط من زيادات موضـوعة، الانتفاع من التعليقات الموجودة في بقية النسـخ في فهم النص، وتفسـير ما غمض منه، الاسـتفادة مما يكون في النسـخ المسـاعدة من الضـبط والشـكل والإعجام والنقط. وفي حالة الحصـول على نُسخ أصلية بخط المؤلف لا داعي لإثقال الحواشي بمقابلات لا تحمل فائدة. وقد يستعان بطبعات اعتمدت مخطوطات افتقدت أصـولها، أو يُتعذر الوصـول إليها، وقد تقرر عند ذوي هذا الشـأن أن تُعامل معاملة المخطوطات. يُقارن بها، ويُنبع على ما فيها من أوهام، وما تحتاجه من تصحيحات. والتعليقات على صفحات النسخ تحتاج إلى عناية في الهوامش بالكشف عنها ونسبتها إلى نسخها [٣٨].

الخاتمة:

اسـأل الله أن يتقبله مني فإنه جهد من مقل، فإن أكن أصـبت فمنه جل وعلا، وإن أُكن أخطأت فمني ومن الشيطان، وأسأله الرحمة والغفران، وأسأله أن ينفعني به والمسلمين، وأن يجعله صلة لعملي بعد أن يأتيني اليقين، فإنه صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قال: «إِذَا مَاتَ الْإِنْسَانُ انْقَطَعَ عَنْهُ عَمَلُهُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثٍ: إِلَّا مِنْ صَدَقَةٍ جَارِيَةٍ، أَوْ عِلْمٍ يُنْتَفَعُ بِهِ، أَوْ وَلَدٍ صَالِحٍ يَدْعُو لَهُ» [٣٩] وصل اللّهُمَّ وسلم وبارك على سيدنا ونبينا محمد بن عبد الله وعلى آله وصحبه ومن اتبع هداهم إلى يوم الدين وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين.

ومن هنا: لابد ان يكون الاهتمام بتحقيق كتب التراث واعتناء الباحث بأدوات علم التحقيق اعتناء جيدًا، وان يكون التعليم النفسـي والديني موجود في المراحل الدراسـية لطلبة الدراسـات الأولية، وذلك بإقامة المحاضـرات والندوات التي تحث على العمل على زيادة الاهتمام بالتراث والتربية الدينية السـليمة لكل الفئتين،

ونشر العلم في كل المجالات وحسب الاختصاص على إن يتم التركيز على العامل الديني ومعرفة منهج وسيرة حياة الرسول صلى الله عليه وسلم وصحابته الأبرار رضوان الله عليهم.

التوصيات:

١. المزيد من الاهتمام بتحقيق كتب التراث، وضرورة اعتناء الباحثين بأدوات علم التحقيق اعتناء شاملاً.

٢. سؤال أهل العلم من الأساتذة المتخصصين في كل ما يخص البحث في هذا المجال.

٣. بما أن مجال المخطوطات العربية الإسلامية مجالاً ثرياً غنياً بمواد ما زالت مهمة فأن الباحث يوصي بمزيد من الدراسات المسحية والمستقبلية التي تكشف عن الجوانب التي مازالت مغمورة ومجهولة المعالم.

٤. أوصي نفسي وإخوتي الباحثين إلى الاهتمام البالغ بالتحقيق والدراسة ونشر التراث العربي الإسلامي وإخراج هذا السفر مصفىً من ذخائر الماضي إلى حيز الوجود.

٥. اناشد الجهات المعنية في العالمين العربي والإسلامي بالمخطوطات، بالربط الشبكي لمراكز البحوث والدراسات التراثية تسهيلاً لاستخدام المخطوطات من قبل الباحثين توظيفاً للتقنية الحديثة في وسائل التواصل الحديثة المهمة. وفي الختام لا أملك إلا أن أقول، ايماناً بقول الله تعالى: ﴿**رَبَّنَا لاَ تُؤَاخِذْنَا إِن نَّسِينَا أَوْ أَخْطَأْنَا رَبَّنَا وَلاَ تَحْمِلْ عَلَيْنَا إِصْراً كَمَا حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِنَا رَبَّنَا وَلاَ تُحَمِّلْنَا مَا لاَ طَاقَةَ لَنَا بِهِ وَاعْفُ عَنَّا وَاغْفِرْ لَنَا وَارْحَمْنَا أَنْتَ مَوْلانَا فَانصُرْنَا عَلَى القَوْمِ الكَافِرِينَ**﴾ [البقرة: ٢٨٦].

الهوامش:

(١) الرفيعي، تاريخ العراق بين سقوط الدولة العباسية، وسقوط الدولة العثمانية (ج١ص ١٣١-١٣٤).

(٢) هو: الجوزي جَمَالُ الدِّيْنِ، أَبُو الفَرَجِ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بنُ عَلِيِّ بنِ مُحَمَّدِ بنِ عَلِيِّ بنِ عُبَيْدِ اللهِ، القرشي التَّيْمِيُّ البَكْرِيُّ البَغْدَادِيُّ، الحَنْبَلِيُّ، الوَاعِظُ، وُلِدَ سَنَةَ تِسْعٍ أَوْ عَشْرٍ وَخَمْسِمائَةٍ. سَمِعَ فِي سَنَةِ سِتَّ عَشْرَةَ. مِنْ أَبِي القَاسِمِ بنِ الحُصَيْنِ، وَأَبِي عَبْدِ اللهِ الحُسَيْن بن البَارِع، وَعَلِي عَبْدِ الوَاحِدِ الدِّيْنَوَرِيّ، توفى سنة سبعة وتسعون وخمسمائة. شمس الدين الذهبي، سير أعلام النبلاء (ج١٥ص٤٥٥) الصفدي، الوافي بالوفيات (ج١١ص١٧٢) الزركلي، الأعلام (ج٣ص٣١٦).

(٣) الجوزي، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك (ج١ص٩).

(٤) هو: علي بن الحسين بن علي المسعودي، أبو الحسن، من ذريّة عبد الله بن مسعود رضي الله عنه، صاحب «أخبار الزمان ومن أباده الحدثان» و «مروج الذهب» وغير ذلك. ولد في بغداد وأخذ العلم فيها وغيرها. ورحل في الآفاق إلى أن حطّت رحاله في مصر، فأقام فيها إلى أن مات، أخذ العلم عن أبي خليفة الجمحي، ونفطويه، وعدّة. توفي في جمادى الآخرة سنة خمس وأربعين وثلاثمائة. وذكر غيره بأنه مات سنة ست وأربعين وثلاثمائة. ياقوت الحموي، معجم الأدباء (ج٤ص١٧٠٥) السبكي، الطبقات الكبرى (ج٣ص٤٥٦) ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب (ج١ص٣٣).

(٥) المسعودي، مروج الذهب (ج١ص١٩٦).

(٦) د. فهمي سعد، د. طلال مجذوب، المخطوطات بين النظرية والتطبيق (ص ١٣).

(٧) عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها (ص١٣-٣٥).

(٨) د. كرم حلمي، المخطوط العربي. أدوات التحقيق والدراسة والنشر، ٢٠٠٩م. (ص٩).

(٩) عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها (ص٤٢).

(١٠) د. كرم حلمي، المخطوط العربي. أدوات التحقيق والدراسة والنشر، ٢٠٠٩م. (ص٨٩).

(١١) لم ينشأ الكاتب بالمفهوم الإبداعي لهذا اللفظ إلا في القرن الثاني الهجري.

(١٢) أحمد شوقي، دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي (ص٤).

(١٣) أحمد شوقي بنبين، دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي (ص٣ - ٦).

(١٤) مجلة مركز ودود للمخطوطات، باب: الفلك المشحون، النسخة الام في مجال التحقيق- مقالات الاستاذ عباس أرحيلة، العدد (٢٤) ٢٧ ابريل ٢٠١١م. (ص١).

(١٥) الجاحظ، رسائل الجاحظ، (ج٣/ص١٣٦).

(١٦) أحمد شوقي بنين – مصطفى الطوبي، معجم مصطلحات المخطوط العربي (قاموس كوديكولوجي) (ص٣٢٠).

(١٧) مقالات د. عباس أرحيلة، النسخة الأم في مجال التحقيق، مجلة مركز ودود للمخطوطات (باب: الفلك المشحون)، العدد ٢٤ في ٢٧ ابريل ٢٠١١م. (ص٢).

(١٨) برجستراسر، أصول نقد النصوص ونشر الكتب، (ص١٥).

(١٩) ياقوت الحموي، معجم الأدباء = إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب (ج ٥ ص ٢١١٨).

(٢٠) عبد السلام هارون، النصوص ونشرها (ص ٣٣).

(٢١) الجاحظ، مقدمة البيان والتبيين (ص ١٦ - ١٧).

(٢٢) هو: أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي، من أزد عمان من قحطان إمام عصره في اللغة والأدب والشعر، وقد استوطن أبوه البصرة، وفيها ولد له سنة ٢٢٣هـ، وعنى عمه الحسين بتعليمه فألحقه منذ نعومة أظفاره بالكتاتيب ثم بحلقات العلماء، وكانت له ذاكرة عجيبة لا يكاد شيء يسمعه يفلت منها، مما أعدّه أن يكون من كبار اللغويين في عصره. وقد أكبّ على محاضرات الرّياشي وأبي عثمان وأبي حاتم السجستاني، وغيرهم من علماء البصرة، ذهب مع عمه الحسين إلى عمان وطن قبيلته الأزد، وظل بها اثنى عشر عام، وأقام عدة سنوات في جزر الخليج العربي، ثم رحل إلى خراسان. وفي نيسابور نال حظوة عند واليها عبد الله بن محمد بن ميكال الذي عهد إليه بتأديب ابنه إسماعيل، صنف في ذلك الوقت «القصيدة المقصورة» المشهورة ومعجمه الواسع «الجمهرة» الذي وضعه للقصيدة. وبعد أن خلع صاحب نعمته سنة ٣٠٨ هـ انتقل ابن دريد إلى بغداد قاصداً الخليفة المقتدر الذي أجرى عليه معاشاً. وابن دريد من أهم ممثلي مدرسة البصرة في القرن الثالث، وكان من تلامذة أبي حاتم السجستاني، ومن تلامذته هو السيرافي وأبو الفرج الأصفهاني. له ثناءٌ على أهل الحديث، ورثى (الإمام الشافعي) و (ابن جرير الطبري)، وبرع في الشعر، حتى قيل فيه: أشهر العلماء وأعلم الشعراء، وله عدة تصانيف منها كتاب "الجمهرة" في اللغة، توفى ابن دريد سنة ٣٢١ هـ/ ٩٣٣م. فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي (ج١ص١٧٣) ياقوت الحموي، معجم الأدباء، (ج ٦ ص ٢٤٩٧) ابن الساعي، الدر الثمين في أسماء المصنفين (ج١ص١٠٤) شوقي ضيف، تاريخ الأدب العربي (ج ٤ ص ٤٢٤).

(٢٣) هو: عبيد الله بن أَحْمد بن مُحَمَّد أَبُو الْفَتْح (جخجخ النَّحْوِيّ) سمع الْبَغَوِيّ وطبقته وَابْن دُرَيْد وَكَانَ ثِقَة صَحِيح الْكتاب كتب بِخَطِّهِ حَتَّى قَالَ النَّاس إِن يَده من حَدِيد وَله من المصنفات كتاب الْعُزْلَة والانفراد كتاب الْأَحَادِيث والانفراد كتاب الحَدِيث الْمسند كتاب أَخْبَار جحظه، أملّه بفارس غلامه تعلّم من أول الكتاب، والنسخة التي عليها المعوّل هي الأخيرة، وآخر ما صحّ من النسخ نسخة أبي الفتح، لأنه كتبها من عدة نسخ وقرأها عليه.(توفى: ٣٥٨ هـ) ياقوت الحموي، معجم الأدباء (ج ٦ ص٢٤٩٢) الصفدي، الوافي بالوفيات، (ج ١٩ ص٢٣٠).

(٢٤) النديم، الفهرست، (ج١ ص ٨٦).

(٢٥) هو: مُحَمَّد بن عبد الْوَاحِد بن ابى هَاشم الْبَغْدَادِيّ أَبُو عمر اللغوي الزَّاهِد الْمَعْرُوف بِغُلَام ثَعْلَب، كَانَ اديباً لغوياً، من حفظة اللغة الأثبات، وكان مضيقاً عليه في رزقه، لانقطاعه إلى العلم عن الاكتساب، ولد سنة ٢٦١ هـ وَتوفى بِبَغْدَاد سنة ٣٤٥ هـ. له: كتاب القبائل. بكر ابو زيد، طبقات النسابين (ج ١ ص٨٣) البغدادي، هدية العارفين، (ج ٢ ص٤٢) الزركلي، الاعلام، (ج ٥ ص ١٢١) ابن كثير، البداية والنهاية، (ج ١١ ص ٢٦٢).

(٢٦) هو: إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو إِسْحَاقَ الطَّبَرِيُّ الْفَقِيهُ الْمَالِكِيُّ، مُقَدَّمُ الْمُعَدِّلِينَ بِبَغْدَادَ، وَشَيْخُ الْقِرَاءَاتِ، وَقَدْ سَمِعَ الْكَثِيرَ مِنَ الْحَدِيثِ، وَخَرَّجَ لَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ خَمْسَمِائَةِ جُزْءٍ حَدِيثٍ، وَكَانَ كَرِيماً مُفَضَّلًا عَلَى أهل العلم والفضل وَالأدب، وسكن بغداد، وصحب أبا عُمَر الزاهد- صاحب ثعلب- وأخذ عنه وعن غيره علماً كثيراً. «سبط ابن الجوزي» مرآة الزمان، (ج ١٨ ص ١٣٧) البغدادي، تاريخ بغداد، (ج ٦ ص ٥٠٦) ابن كثير، البداية والنهاية، (ج١١ ص ٣٨١).

(٢٧) النديم، الفهرست، (ج١ ص ١٠٣).

(٢٨) عبد السلام هارون، النصوص ونشرها (ص ٣٦-٣٧).

(٢٩) مجلة مركز ودود للمخطوطات، باب: الفلك المشحون، النسخة الام في مجال التحقيق- مقالات الاستاذ عباس أرحيلة، العدد (٢٤) ٢٧ ابريل ٢٠١١م. (ص٣).

(٣٠) عبد السلام هارون، النصوص ونشرها (ص٢٩ - ٣٧).

(٣١) هو: أحمد بن القاسم بن خليفة بن يونس الخزرجيّ موفق الدين، أبو العباس ابن أبي أصيبعة: الطبيب المؤرخ، ولد سنة (٥٩٦ هـ ١٢٠٠م) صاحب (عيون الأنباء في طبقات الأطباء) كان مقامه في دمشق، وفيها صنف كتابه سنة ٦٤٣هـ ومولده بها. زار مصر سنة ٦٣٤هـ، وأقام بها (طبيباً) مدة سنة. ومن كتبه أيضاً (التجارب والفوائد) و (حكايات الأطباء في علاجات الأدواء) و (معالم الأمم) وله شعر كثير. وتوفي بصرخد (من بلاد حوران، في سورية) سنة (٦٦٨ هـ - ١٢٧٠ م) الزركلي، الأعلام (ج١ ص١٩٧) ابن كثير، البداية والنهاية، (ج١ص ٢٩٩).

(٣٢) برجستراسر، أصول نقد النصوص ونشر الكتب، (ص ١٥).

(٣٣) هو: أحمد شوقي عبد السلام ضيف الشهير بشوقي ضيف، ولد شوقي ضيف في القاهرة، يوم ١٣ يناير ١٩١٠م. في قرية اولاد حمام في محافظة دمياط شمالي مصر، أديب وعالم لغوي مصري، تعلم في المعهد الديني بدمياط والزقازيق، وفي عام ١٩٣٥م. حصل على ليسانس الآداب بترتيب الأول، ثم حصل على درجة الماجستير بمرتبة الشرف سنة ١٩٣٩م وكان موضوعها (النقد الأدبي في كتاب الأغاني للأصفهاني). ثم حصل على درجة الدكتوراه بمرتبة الشرف الممتازة ١٩٤٢م. وكان موضوعها (الفن ومذاهبه في الشعر العربي) عمل محرراً بمجمع اللغة العربية ثم عين معيداً بكلية الآداب في جامعة القاهرة سنة ١٩٣٦م. ثم مدرساً سنة ١٩٤٣م ثم أستاذاً مساعداً سنة ١٩٤٨م ثم أستاذاً لكرسي آداب اللغة العربية في سنة ١٩٥٦م. ثم رئيساً للقسم سنة ١٩٦٨م. ثم أستاذاً متفرغاً عام ١٩٧٥م. انتخب عضواً بمجمع اللغة العربية سنة ١٩٧٦ ثم أميناً عاماً له سنة ١٩٨٨م. ثم نائباً للرئيس ١٩٩٢م. ورئيساً للمجمع ولاتحاد المجامع اللغوية العلمية العربية ١٩٩٦م.من إنتاجه العلمي: ألف سلسلة كتب عن (تاريخ الأدب العربي) شملت تاريخه في مختلف عصوره وأقاليمه (في عشرة مجلدات)، وناقش قضاياها بشكل موضوعي وله أكثر من أربعين كتاباً في الدراسات القرآنية والأدبية والنقدية، والبلاغية مع بحوث تحليلية عن البارودي وشوقي والعقاد وابن زيدون، وله تحقيقات لكتب أدبية قيمة. وله الكثير من كتبة مراجع في الجامعات المصرية والعربية. وقد ترجمت بعض أعماله إلى عدة لغات أجنبية. وحاز على عدت جوائز والأوسمة والدروع (توفى: ١٠ مارس ٢٠٠٥م) ينظر: أرشيف منتدى الفصيح – ١. باب القول المبين في تراجم اللغويين المعاصرين.

(٣٤) في البحث الأدبي، طبيعته، منهاجه، أصوله، مصادره، شوقي ضيف، ط١، دار المعارف (القاهرة،١٩٧٢م، ص ١٧٢).

(٣٥) مجلة مركز ودود للمخطوطات، باب: الفلك المشحون، النسخة الام في مجال التحقيق- مقالات الاستاذ عباس أرحيلة، العدد (٢٤) ٢٧ ابريل ٢٠١١م. (ص٤).

(٣٦) برجستراسر، أصول نقد النصوص ونشر الكتب، (ص١٥-١٧).

(٣٧) مجلة مركز ودود للمخطوطات، باب: الفلك المشحون، النسخة الام في مجال التحقيق- مقالات الاستاذ عباس أرحيلة، العدد (٢٤) ٢٧ ابريل ٢٠١١م. (ص٤).

(٣٨) مجلة مركز ودود للمخطوطات، باب: الفلك المشحون، النسخة الام في مجال التحقيق- مقالات الاستاذ عباس أرحيلة، العدد (٢٤) ٢٧ ابريل ٢٠١١م. (ص٤-٥).

(٣٩) أخرجه أحمد في المسند (رقم: ٨٨٤٤) ومسلم كتاب الوصية باب ما يلحق الإنسان من الثواب بعد وفاته (رقم: ١٦٣١) وأبي داود في السنن (رقم: ٢٨٨٠) والنسائي في السنن (رقم: ٣٦٥١) حكم الحديث: إسناده صحيح.

المصادر والمراجع:

أرحيلة، الاستاذ الدكتور عباس أرحيلة، النسخة الأم في مجال التحقيق ـ مقالات مجلة مركز ودود للمخطوطات (باب: الفلك المشحون)، العدد ٢٤ في ٢٧ ابريل ٢٠١١م.

برجستراسر، المستشرق الألماني، برجستراسر، أصول نقد النصوص ونشر الكتب، محاضرات برجستراسر بكلية الآداب، جامعة القاهرة، سنة ١٩٣١م. تقديم الدكتور محمد حمدي البكري، مطبعة دار الكتب (بغداد، ١٩٦٩م).

الجاحظ، عمرو بن بحر بن محبوب الكناني، أبو عثمان، الشهير بالجاحظ (ت: ٢٥٥هـ). مقدمة البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام هارون، ط٧، مكتبة الخانجي (القاهرة، ١٤١٨هـ، ١٩٨٨م) عدد الأجزاء:٤.

رسائل الجاحظ، تحقيق: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي (القاهرة، ١٣٨٤هـ/١٩٦٤م) الأجزاء:٤.

أبن الجوزي، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية (بيروت، ١٤١٢ هـ/ ١٩٩٢م) عدد الأجزاء: ١٩.

حلمي، د. كرم حلمي فرحات أحمد، المخطوط العربي. أدوات التحقيق والدراسة والنشر، الناشر، عين للدراسات والبحوث الانسانية والاجتماعية، (الهرم، جمهورية مصر العربية، ٢٠٠٩م).

الرفيعي، عبد الأمير عبد الوهاب الرفيعي، تاريخ العراق بين سقوط الدولة العباسية، وسقوط الدولة العثمانية، المعارف للمطبوعات، ط٢، (لبنان، بيروت، ٢٠١٠م).

شوقي، أحمد شوقي بنبين، دراسات في علم المخطوطات والبحث الببليوغرافي، الناشر، مطبعة النجاح، الدار البيضاء (المغرب العربي، ١٩٩٣م).

معجم مصطلحات المخطوط العربي (قاموس كوديكولوجي) ط٣، الخزانة الحسينية (الرباط، المغرب العربي، ٢٠٠٥م).

فهمي، دكتور فهمي سعد، د. طلال مجذوب، تحقيق المخطوطات بين النظرية والتطبيق، الناشر، عالم الكتب (بيروت، ١٤١٣ هـ، ١٩٩٣م).

المسعودي، أبو الحسن على بن الحسين بن على المسعودي (ت: ٣٤٦هـ) مروج الذهب، اعتنى به وراجعه، كمال حسن مرعي، المكتبة العصرية (صيدا، بيروت، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٥م).

ابن النديم، أبو الفرج محمد بن إسحاق بن محمد الوراق البغدادي المعروف بابن النديم (ت: ٤٣٨هـ) الفهرست للنديم، تحقيق: إبراهيم رمضان، دار المعرفة، ط٢، (بيروت، ١٤١٧/ هـ١٩٩٧م).

هارون، عبد السلام هارون، تحقيق النصوص ونشرها، مكتبة الخانجي، ط٧ (القاهرة، ١٤١٨هـ/١٩٩٨م).

ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي الحموي (ت: ٦٢٦هـ) معجم الأدباء - إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، تحقيق: إحسان عباس، الناشر: دار الغرب الإسلامي، (بيروت، ١٤١٤ هـ/ ١٩٩٣م) عدد الأجزاء: ٧.

Resources and References:

Arhailah, Professor Dr. Abbas Arhailah, the original version in the field of investigation - Articles of the Wadud Center for Manuscripts Magazine (Chapter: Charged Astronomy), Issue 24, April 27, 2011 AD.

Bergstrasser, the German Orientalist, Bergstrasser, The Principles of Text Criticism and Book Publishing, Bergstrasser Lectures at the Faculty of Arts, Cairo University, 1931 AD. Presented by Dr. Muhammad Hamdi Al-Bakri, Dar Al-Kutub Press (Baghdad, 1969 AD).

Al-Jahiz, Amr bin Bahr bin Mahbub Al-Kanani, Abu Othman, famous as Al-Jahiz (d. 255 AH). Introduction to Al-Bayan wal-Tabin, edited by: Abdul Salam Haroun, 7th edition, Al-Khanji Library (Cairo, 1418 AH, 1988 AD) Number of parts: 4.

Al-Jahiz's Letters, edited by: Abdul Salam Haroun, Al-Khanji Library (Cairo, 1384 AH / 1964 AD), Parts: 4.

Ibn al-Jawzi, Jamal al-Din Abu al-Faraj Abd al-Rahman bin Ali bin Muhammad al-Jawzi (d. 597 AH), the regular in the history of nations and kings, edited by: Muhammad Abd al-Qadir Atta, Mustafa Abd al-Qadir Atta, publisher: Dar al-Kutub al-Ilmiyyah (Beirut, 1412 AH/1992 AD) Number of parts: 19.

Helmy, Dr. Karam Hilmi Farhat Ahmed, Arabic manuscript. Tools of investigation, study and publication, publisher, Ain for Human and Social Studies and Research, (Al-Haram, Arab Republic of Egypt, 2009 AD).

Al-Rafi'i, Abd al-Amir Abd al-Wahab al-Rafi'i, The History of Iraq between the Fall of the Abbasid Empire and the Fall of the Ottoman Empire, Al-Ma'arif Publications, 2nd edition, (Lebanon, Beirut, 2010 AD).

Shawqi, Ahmed Shawqi Benbin, Studies in Manuscript Science and Bibliographic Research, Publisher, Al-Najah Press, Casablanca (Arab Maghreb, 1993 AD).

Dictionary of Arabic Manuscript Terms (Codicology Dictionary), 3rd edition, Al-Hussaini Treasury (Rabat, Maghreb, 2005 AD).

Fahmy, Dr. Fahmy Saad, Dr. Talal Majzoub, Editing Manuscripts between Theory and Practice, publisher, Alam al-Kutub (Beirut, 1413 AH, 1993 AD).

Al-Masoudi, Abu Al-Hassan Ali bin Al-Hussein bin Ali Al-Masoudi (died: 346 AH), the promoter of gold, looked after and reviewed by Kamal Hassan Mar'i, Al-Maktabah Al-Asriyya (Sidon, Beirut, 1425 AH / 2005 AD).

Ibn al-Nadim, Abu al-Faraj Muhammad bin Ishaq bin Muhammad al-Warraq al-Baghdadi, known as Ibn al-Nadim (d. 438 AH), al-Fahrist by al-Nadim, edited by: Ibrahim Ramadan, Dar al-Ma'rifa, 2nd edition (Beirut, 1417/1997 AD).

Haroun, Abdul Salam Haroun, Editing and Publishing Texts, Al-Khanji Library, 7th edition (Cairo, 1418 AH/1998 AD).

Yaqut al-Hamwi, Shihab al-Din Abu Abdullah Yaqut bin Abdullah al-Rumi al-Hamwi (d. 626 AH) Dictionary of Writers - Guiding the Stranger to Knowing the Writer, edited by: Ihsan Abbas, Publisher: Dar al-Gharb al-Islami, (Beirut, 1414 AH/1993 AD) Number of parts: 7.